جيمس غراي، مخرج فيلم نمر من ورق المشارك في مهرجان الدوحة السينمائي:

أفضل أعمال المخرج تنبع من تجربته الشخصية

- فيلم "**نمر من ورق**" للمخرج جيمس غراي، وهو فيلم إثارة وجريمة تدور أحداثه في نيويورك عام 1986، يشهد عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن مهرجان الدوحة السينمائي 2026
- المنتج رودريغو تيكسيرا: السينما المستقلة ستجد دائماً مساحة لها خارج المنظومة

الدوحة، قطر؛ 22 نوفمبر 2026: قال المخرج جيمس غراي أنّ أفلامه تعكس حياته الشخصية، وأن الجمهور يستحق أصدق نسخة منها يستطيع تقديمها. جاء خلال حديثه في اللقاء الصحفي الذي أقامه مهرجان الدوحة السينمائي 2026 بمناسبة العرض الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لفيلم نمر من ورق. وشاركه في هذا اللقاء، المنتج المرموق رودريغو تيكسيرا.

تدور أحداث فيلم "نمر من ورق"، وهو فيلم إثارة وجريمة مشوّق وعالي الإيقاع، في نيويورك عام 1986، ويتتبع إيروين، المهندس الساذج الذي يجسده مايلز تيلر، وشقيقه غاري، الشرطي السابق الذي يجسده آدم درايفر، حيث يُجرّان إلى مواجهة مع المافيا الروسية. وكان الفيلم قد عُرض لأول مرة ضمن المسابقة في مهرجان كان السينمائي في مايو الماضي.

وخلال الجلسة، تحدث غراي عن مصدر إلهام الفيلم المستمد من عائلته. وقال: "إنّه فيلم سيرة ذاتية إلى حد كبير، وتجسيد صادق لما كنت أعيشه في داخلي. أما غاري، الذي يجسده آدم درايفر، فهو رجل نافذ يعرف كيف يتحرك في الجانب الخفي الخطير من المدينة، لكنه يقرر في النهاية أن يضحي بنفسه من أجل عائلته". وأضاف متحدثاً عن عنوان الفيلم: "يفشل الأخوان فشلاً ذريعاً في تقدير محيط الشر والظلام الكامن تحت أقدامهما. إنهما يستهينان بالخطر. لذلك يمكن قراءة العنوان على أنه ساخر وجاد في آن واحد".

وأكمل في إجابته على أسئلة الصحفيين: "أعتقد أنني، بصفتي مخرجاً، إن كان لي صوت ذو أهمية على الإطلاق، فعليّ أن أكون شخصياً قدر الإمكان وأن أُظهر جميع نقاط قوتي وضعفي. بهذه الطريقة نزرع التراحم والتعاطف في هذا العالم. تحاول المنظومات دفعك إلى دفن صوتك داخل طرح أكبر، أو داخل نوع سينمائي يختفي فيه. لقد كنت محظوظاً بصناعة سينما شخصية بشكل مباشر. ولا آخذ هذه المسؤولية باستخفاف".

ولفت غراي إلى أنّه كان يعتقد ذات يوم أن السينما، مثل الأوبرا، ستزدهر لنحو مئة عام ثم تفسح المجال لفن آخر، لكن التكنولوجيا المتاحة غيّرت رأيه. وأضاف: "يستطيع أي شخص يملك هاتفاً أن يصنع فيلماً. لقد هيمنت الأفلام الجماهيرية الضخمة على الصناعة لنحو 40 عاماً. لكن حتى حين يهيمن شيء ما، ترى نمواً جديداً على الجانب الآخر. أنا متفائل بأن التكنولوجيا ستفتح الباب أمام أصوات جديدة".

من جانبه قال رودريغو تيكسيرا، مؤسس شركة "آر تي فيتشرز" في البرازيل، أنّ السينما المستقلة تواجه التحديات نفسها في كل بلد. وأضاف: "من المستحيل امتلاك المنظومة بأكملها، لذا ستظل هناك دائماً مساحة لصناعة أفلام أصلية خارجها. الفرق في البرازيل هو وجود بنية تحتية حكومية منظمة دعمت السينما في البلاد لفترة طويلة".

-انتهى-